الجمهورية اليمنية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي

Council for Accreditation & Quality Assurance

النشرة الفصلية الدورية

"التقييم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي"

النشرة الأولى

مارس 2013

للتواصل معنا: ت-ف: 01-246054

المعايير المستخدمة في المرحلة القادمة: أعدت جميع المعايير المرجعية استناداً إلى واقع مؤسسات التعليم العالي اليمنية وبهدف تحقيق ضمان الجودة. نورد فيما يلي ملخصا لمعايير المستويين الأول والثاني واللذين ستبدأ عملية التقييم الذاتي بهما خلال السنوات القادمة.

ملخص معايير المستوى الأول (البداية)

تمثل هذه المعايير الحد الأدنى من ضمان الجودة والتي تهدف إلى وضع المؤسسة التعليمية في مكانتها الطبيعية كمؤسسة تعليم عالي تمتلك الأساس لمزاولة انشطتها. تتضمن معايير المستوى الأول 5 معايير، وكما يلي:

- **المعيار الأول – الكيان القانوني للمؤسسة التعليمية**

يجب أن يكون للمؤسسة التعليمية كيان قانوني يضفي عليها الشرعية القانونية، وكذا تمتلك مصادر تمويل شرعية، ولديها نظام أساسي ينظم عملها، وتلتزم به.

- **المعيار الثاني – البنية الأكاديمية**

يجب أن تمتلك المؤسسة التعليمية رسالة وأهدافاً تتسق مع السياسة العامة للتعليم العالي وأهدافه في اليمن، وأن تعكس الرسالة والأهداف في ما تخطط لإكسابه الطلبة من دراسة البرامج الأكاديمية.

- **المعيار الثالث – البنية التنظيمية والإدارية**

يجب أن تمتلك المؤسسة التعليمية جهازا تنظيميا يتولى إدارة شؤونها، ويرتبط ارتباطاً مباشراً برئيسها، ويكون مستقلاً عن المالك/ المؤسس (المالكين/ المؤسسين) (في حالة المؤسسة الأهلية)، ويجب أن يكون للجامعة مجالس متخصصة تُشكل وفقاً للقوانين النافذة.

- **المعيار الرابع – البنية المادية للمؤسسة التعليمية**

يجب أن تمتلك المؤسسة التعليمية أرضاً بمساحة كافية تقيم عليها مبانيها ومنشآتها، ووفقاً للمواصفات التي يحددها القانون.

- **المعيار الخامس – البنية المالية**

يجب أن تمتلك المؤسسة التعليمية موارد مالية كافية، تمكنها من الاستقرار والديمومة، بما يمكنها من تنفيذ برامجها التعليمية بكفاءة واقتدار، وبما يساعدها على توفير مستلزمات العملية التعليمية ومتطلباتها.

ملخص معايير المستوى الثاني (الأساس)

أُعدت هذه المعايير بهدف مساعدة مؤسسات التعليم العالي اليمنية على تحقيق متطلبات ضمان الجودة الأكاديمية. ويضم هذا المستوى 7 معايير، وكما يلي:

يجب أن تنشئ كل مؤسسة تعليمية مركزا يرتبط بالقيادة العليا للمؤسسة، كما تشكل لجنة عامة للجودة فيها مهمتها قيادة أنشطة ضمان الجودة ودعم وتنسيق عمليات ضمان الجودة في كليات المؤسسة ووحداتها.

- **المعيار الثاني – خطة تحسين الجودة**

يجب أن تمتلك المؤسسة التعليمية "خطة لتحسين الجودة"، تتضمن سياسات وإجراءات واضحة ومحددة توفر لها إطاراً لأنشطة ضمان الجودة، مع التركيز على جودة برامجها الأكاديمية.

- **المعيار الثالث – جودة تصميم البرامج الأكاديمية وإقرارها ومتابعة تنفيذها ومراجعتها**

يجب أن يكون لدى المؤسسة التعليمية آليات محددة، مقرة من مستويات عليا، لتصميم البرامج الأكاديمية وإقرارها ومتابعتها ومراجعتها في إطار منظومة ضمان الجودة في المؤسسة.

- **المعيار الرابع – جودة نظام تقييم الطلبة**

يجب أن تضع المؤسسة التعليمية نظاما واضحا لتقييم الطلبة، مع التركيز على مخرجات تعلم البرامج الأكاديمية. ويُضمّن هذا النظام في لوائح المؤسسة، ويعلن لجميع المعنيين بالبرامج الأكاديمية.

- **المعيار الخامس – جودة أعضاء هيئة التدريس**

يجب أن يكون لدى المؤسسة التعليمية إجراءات مقنعة بأن أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم مؤهلون وذوو كفاءة للقيام بواجباتهم ومهامهم.

- **المعيار السادس – جودة مصادر التعلم ودعم تعلم الطلبة**

يجب أن تضمن المؤسسة التعليمية أن المصادر المتوافرة لدعم تعلم الطلبة، كافية، وملائمة لكل برنامج أكاديمي.

- **المعيار السابع – جودة نظام المعلومات**

يجب أن تمتلك المؤسسة التعليمية نظام معلومات دقيقاً، يوثق أداءها، ويوفر معلومات تساعدها في تقييم ذاتها، وفي إطلاع الجمهور على جودة أدائها.

كلمة رئيس المجلس

أُسس مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي عام 2009، وبدأ أنشطته الفعلية في يونيو 2012. والمجلس هيئة شبه مستقلة، تُعنى بجودة التعليم العالي في اليمن عن طريق تقديم خدمات تتعلق بضمان الجودة والاعتماد، الهادفة إلى تحسين مستوى التعليم العالي في اليمن.

وقد قام المجلس، خلال العام الأول من تأسيسه، بتنفيذ العديد من الأنشطة والفعاليات التي تنسجم مع الغرض من تأسيسه، منها: وضع الإطار المرجعي لضمان الجودة في اليمن، وإعداد معايير وأدلة مستويات ضمان الجودة، وتكوين فريق من المدربين في مجال الجودة، وتقديم الدعم الفني لوحدات الجودة في الجامعات الحكومية.

وينفذ المجلس العديد من الأنشطة والمهام، أبرزها: نشر الوعي بثقافة الجودة، وتطوير البرامج التعليمية ومراجعتها، وبناء القدرات في مجال ضمان الجودة في التعليم، وتطوير وزيادة فاعلية أعضاء هيئة التدريس، وخدمات ضمان الجودة والاعتماد التي تتضمن اعتماد البرامج واعتماد المؤسسات التعليمية.

ومن أبرز مشاريع المجلس، بالإضافة إلى خطته الاستراتيجية، مشروع أسابيع الجودة في الجامعات اليمنية، الذي تم تنفيذه حتى الآن في 5 جامعات، ومشروع التقييم الذاتي للتطوير الشامل. وقد وقع المجلس اتفاقيات مع عدد من الجامعات، للقيام بتقييم داخلي لكلياتها، شملت جامعات صنعاء، وحضرموت، والعلوم والتكنولوجيا، واللبنانية الدولية. كما أنه على تواصل مع بقية الجامعات لعقد اتفاقات مماثلة.

ونقصد بالتقييم الذاتي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها فريق تشكله المؤسسة التعليمية من داخلها، بهدف التعرف على مدى تحقيقها لمتطلبات الجودة، استناداً إلى معايير محددة، ومن ثم إعداد تقرير حول ذلك، يشمل وضع خطة للتحسين المستمر في المؤسسة التعليمية.

ونقدم للقارئ هذه النشرة التعريفية حول التقييم الذاتي للجامعات وملخص عن بعض المعايير المقرة، بهدف تعميم الاستفادة من محتوياتها لجميع المؤسسات في التعليم العالي.

ويأمل المجلس أن يتفاعل مع أنشطته كل المهتمين في مؤسسات التعليم العالي، سواء الحكومية أم الأهلية، لما فيه المصلحة العامة للوطن.

هذا والله ولي التوفيق.

أ.د. عبداللطيف حيدر

أهداف التقييم الذاتي للمؤسسة التعليمية

1. معرفة جوانب القوة ومواطن الضعف في الممارسات الأكاديمية.
2. تحسين البرامج الأكاديمية ورفع فعاليتها.
3. توفير أرضية خصبة للتخطيط.
4. تقديم الصالح العام على الصالح الشخصي.
5. تحديد نقطة بداية التحسين.

معوقات التقييم الذاتي

1. ضعف الوعي بأهمية التقييم الذاتي.
2. قلة الخبرة بإعداد التقييم الذاتي.
3. عدم توفر أدلة وشواهد ممارسة الأداء.
4. عدم الدقة في المعلومات والبيانات المتوافرة.
5. عدم الدقة في اتباع دليل التقييم الذاتي.
6. عدم وضوح المسؤوليات والادوار لكل عضو في فريق العمل.

خطوات التقييم الذاتي

1- تشكيل فريق إدارة التقييم الذاتي.
2- وضع خطة عمل لإعداد وثيقة التقييم الذاتي بناء على المعايير.
3- الإعلان والتوعية بجوانب التقييم الذاتي.
4- تشكيل وتدريب فرق العمل الفرعية.
5- تحديد البيانات والمعلومات المطلوبة، وأدواتها.
6- تحليل البيانات، وتقييم الاداء، والتوصل إلى نتائج.
7- كتابة مسودة التقرير.
8- صياغة التقرير النهائي.

مهام فريق التقييم الذاتي

1- التخطيط للقيام بإعداد التقييم الذاتي.
2- التوعية بأهمية التقييم الذاتي.
3- وضع خطط تنمية وقدرات المشاركين في التقييم.
4- تشكيل لجنة فنية مساعدة لجمع البيانات.
5- توزيع المهام وقيادة وتوجيه اللجان.
6- اتخاذ القرار المناسب بشأن التحسين.
7- إعداد تقرير التقييم الذاتي.

مكونات خطة العمل: الجدول التالي يوضح أهم مكونات خطة العمل.

المهمة/ النشاط	آليات التنفيذ	المسؤول عن التنفيذ	الإطار الزمني		المصادر والموارد المطلوبة	النواتج	الملاحظات
			من	إلى			

مدخل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي ومبادئه

وضع المجلس مدخلاً مناسباً للوصول بالمؤسسات التعليمية في اليمن إلى تحقيق معايير ضمان الجودة، سمي "المدخل النمائي" (Incremental Approach)، والذي يرتكز على مبدأ التدرج في رفع سقف متطلبات ضمان الجودة كلما نضجت الخبرة. وفيه تم تقسيم تطبيق مراحل الجودة في اليمن الى اربعة مستويات، وذلك على النحو الآتي:

1- **بداية** (Beginning): ويتطلب تحقيق المؤسسة التعليمية المعايير المستخلصة من قانون إنشاء الجامعات والمعاهد العليا والكليات الأهلية رقم 13 لسنة 2005، ولائحته التنفيذية لسنة 2007.

2- **أساس** (Foundation): ويتمثل في أن تمتلك المؤسسة التعليمية نظام جودة داخلياً فعالاً، وتطبقه، وتستفيد من نتائجه في تحسين أدائها.

3- **إنجاز** (Accomplished): ويتمثل في أن تحقق المؤسسة التعليمية المعنية مستويات الاعتماد العام Institutional Accreditation.

4- **تميز** (Distinguished): ويتمثل في أن يحقق البرنامج الأكاديمي المستويات العالمية للاعتماد الخاص Professional/Program Accreditation.